عمار بن حميد يفتتح منتدى عجمان للإعلام 2026 "The Signal"

افتتح سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي، ولي عهد عجمان رئيس المجلس التنفيذي، أعمال النسخة الأولى من منتدى عجمان للإعلام 2026 "The Signal"، الذي جمع قيادات إعلامية وصناع قرار وخبراء وباحثين من مختلف دول العالم، لمناقشة التحولات التي تعيد تشكيل صناعة الإعلام ومستقبل المهنة في ظل التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية.

وأقيم المنتدى تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، ونظّمه المكتب الإعلامي لحكومة عجمان يومي 18 و19 نوفمبر في مركز الإمارات للضيافة، تحت شعار "من يملك الإشارة؟"، بمشاركة 68 متحدثًا من 17 دولة ضمن 23 جلسة، إلى جانب 53 جهة وشريكًا من المؤسسات الإعلامية والحكومية والتقنية.

وأكد سموه أن المنتدى يمثل خطوة مهمة في توسيع مساحة الحوار حول مستقبل القطاع، في وقت أصبحت فيه قضايا الإعلام أكثر ارتباطًا بالتكنولوجيا والاقتصاد والمعرفة، مشيرًا إلى أن التحدي لم يعد يقتصر على سرعة نقل المعلومات، بل يشمل القدرة على تحليلها وفهم سياقها وتقديمها بما يحافظ على قيمة العمل الإعلامي ودوره في المجتمع.

وأضاف سموه أن الذكاء الاصطناعي يفتح آفاقًا واسعة لتطوير غرف الأخبار وصناعة المحتوى، غير أن الاستفادة منه ينبغي أن تُقاس بما يضيفه إلى جودة العمل الإعلامي ودقته، لا بسرعة الإنتاج أو حجمه، مؤكدًا أن الأدوات التقنية لا تلغي أهمية الخبرة الإنسانية والحكم المهني، ولا تعفي المؤسسات من مسؤوليتها عما تنشره. وشدد على أن الثقة والمصداقية تظلان أساس العلاقة بين الإعلام والجمهور، خصوصًا مع انتشار المحتوى المضلل وتقنيات التزييف العميق.

واستحضر سعادة محمد عبدالله الكعبي، المدير التنفيذي للمكتب الإعلامي لحكومة عجمان، في كلمته جانبًا من تاريخ عجمان الإعلامي، من إذاعة "بن حمضة" عام 1961، التي أسسها الراحل راشد عبدالله بن حمضة العليلي، أول إذاعة شعبية في الدولة، إلى استوديوهات عجمان الخاصة عام 1980. وقال إن السؤال لم يعد ما إذا كان البقاء للإعلام التقليدي أم الحديث، بل أصبح: "هل البقاء لإعلام الإنسان أم لإعلام الآلة؟"، مؤكدًا أن السؤال الذي لا يقل أهمية عن معرفة من يملك الإشارة هو "من يستحق ثقة من يتلقاها؟".

وحضر سموه الجلسات الرئيسية الثلاث الأولى، التي تحدث فيها معالي عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، ومعالي الدكتور علي النعيمي، وسعادة الدكتور محمد الكويتي، والدكتور محمد عبدالله العلي. وكرّم سموه عددًا من المتحدثين والجهات الشريكة، وتفقد المعرض المصاحب للمنتدى، وأطلق مشروع "ذاكرة عجمان" لحفظ وتوثيق إرث الإمارة عبر أرشفة الصور والوثائق والمقاطع المرئية رقميًا.

وناقش المنتدى على مدى يومين مستقبل المؤسسات الإعلامية، وتأثير الخوارزميات في القرار التحريري، وبناء الثقة ومواجهة التضليل، والاتصال الحكومي، واقتصاد الإعلام.